

بحار الأنوار

[340] 39 - وقال عليه السلام لابي هاشم داود بن القاسم الجعفري (1): يا داود إن لنا عليكم حقا برسول الله صلى الله عليه وآله، وإن لكم علينا حقا. فمن عرف حقنا وجب حقه، ومن لم يعرف حقنا فلا حق له. 40 - وحضر عليه السلام: يوما مجلس المأمون وذو الرياستين حاضر، فتذاكروا الليل والنهار وأيهما خلق قبل صاحبه. فسأل ذو الرياستين الرضا عليه السلام عن ذلك؟ فقال عليه السلام له: تحب أن اعطيك الجواب من كتاب الله أم حسابك؟ فقال: أريده أولا من الحساب، فقال عليه السلام: أليس تقولون: إن طالع الدنيا السرطان، وإن الكواكب كانت في أشرافها؟ قال: نعم. قال: فزحل في الميزان، والمشتري في السرطان، والمريخ في الجدي، والزهرة في الحوت، والقمر في الثور، والشمس في وسط السماء في الحمل، وهذا لا يكون إلا نهارا. قال: نعم. قال: فمن كتاب الله؟ قال عليه السلام: قوله: " لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار " أي أن النهار سبقه (2).

(1) هو أبو هاشم داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمة، وقد شاهد جماعة منهم: الامام الثامن إلى الامام الثاني عشر عليهم السلام وله موقع جليل عندهم وكان منقطعا إليهم وروى عنهم وله منهم أخبار ورسائل وروايات من دلائل أبي الحسن الهادي عليه السلام وقال: ما دخلت على أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام الا رأيت منهما دلالة وبرهاننا. وقال السيد ابن طاووس: " انه من وكلاء الناحية الذين لا تختلف الشيعة فيهم " كان أبو هاشم عالما ادبيا ورعا زاهدا ناسكا ولم يكن في آل أبي طالب مثله في زمانه في علو النسب وكان مقدما عند السلطان توفى - رحمه الله - سنة 261. وكان أبو القاسم بن اسحاق أمير اليمن رجلا جليلا وهو ابن خالة مولانا الصادق عليه السلام لان ام حكيم بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر اخت ام فرودة ام مولانا الصادق عليه السلام. (2) رواه الطبرسي - رحمه الله - في المجمع عند بيان الآية من تفسير العياشي عن الاشعث بن حاتم هكذا " قال: كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا عليه السلام والفضل بن - - - - -